

لسان العرب

(هفا) هَفا في المشي هَفُؤًا وهَفَؤَانًا أَسْرَعُ وَخَفَّ فِيهِ قَالَهَا فِي الَّذِي يَهْفُؤُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهَفا الطَّيْرُ يَهْفُؤُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ هَفُؤًا خَفَّ وَاشْتَدَّ عَدْوُهُ وَمَرَّ الطَّيْرُ يَهْفُؤُ مِثْلَ قَوْلِكَ يَطْفُؤُ قَالَ بَشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا يُشَدِّبُهُ شَخْصُهَا وَالخَيْلُ تَهْفُؤُ هَفُؤًا ظِلًّا فَتَخَافُ الْجَنَاحَ وَهَوَافِي الْإِبِلِ ضَوَالُّهَا كَهَوَامِيهَا وَرَوَى أَنَّ الْجَارُودَ سَأَلَ النَّبِيَّ A عَنْ هَوَافِي الْإِبِلِ وَقَالَ قَوْمٌ هَوَامِي الْإِبِلِ وَاحِدَتُهَا هَافِيَةٌ مِنْ هَفا الشَّيْءِ يَهْفُؤُ إِذَا ذَهَبَ وَهَفا الطَّائِرُ إِذَا طَارَ وَالرَّيْحُ إِذَا هَدَيْتْ وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ B أَنَّهُ وَلَّى أبا غَاصِرَةَ الْهَوَافِيَّ أَيَّ الْإِبِلِ الضَّوَالِّ وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا قَدْ هَفا وَيُقَالُ الْأَلْفُ اللَّيْنَةُ هَافِيَةٌ فِي الْهَوَاءِ وَهَفا الطَّائِرُ بَجَنَاحِيهِ أَيَّ خَفَقَ وَطَارَ قَالَ وَهُوَ إِذَا الْحَرَبُ هَفا عُنُقَابُهُ مَرَّجَمٌ حَرَبٌ تَلَطَّطَ حِرَابُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَكَذَلِكَ الْقَلَابُ وَالرَّيْحُ بِالْمَطَرِ تَطَرَّدُ وَالْهَفَاءُ مَمْدُودٌ مِنْهُ قَالَ أَبُوعَدَدٍ انْتَهَاءُ الْقَلَابِ بَعْدَ هَفَائِهِ يَرُوحُ عَلَيْنَا حُبٌّ لَيْلَى وَيَغْتَدِي؟ وَقَالَ آخِرُ أَوْلِيكَ مَا أَبْقَيْنَ لِي مِنْ مَرُوءَتِي هَفَاءٌ وَلَا أَلَيْسَ نَبِيٌّ ثَوْبٌ لَاعِبٍ وَقَالَ آخِرُ سَائِلَةٍ الْأَصْدَاغُ يَهْفُؤُ طَاقُهَا وَالطَّاقُ الْكِسَاءُ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتُ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى وَهْفٍ وَقَالَ آخِرُ يَا رَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنَا يَا ذَا النَّزْعَمِ بِشَتْوَةٍ ذَاتِ هَفَاءٍ وَدِيمٍ وَالْهَفُوءَةُ السَّقَطَةُ وَالزَّلَّةُ وَقَدْ هَفا يَهْفُؤُ هَفُؤًا وَهَفُوءَةً وَالْهَفُؤُ الذَّهَابُ فِي الْهَوَاءِ وَهَفا الشَّيْءُ فِي الْهَوَاءِ ذَهَبَ وَهَفَّتِ الصُّوفَةُ فِي الْهَوَاءِ تَهْفُؤُ هَفُؤًا وَهَفُؤًا ذَهَبَتْ وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ وَرَفَرَفُ الْفُسْطَاطِ إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ قَلَّتْ يَهْفُؤُ وَتَهْفُؤُ بِهِ الرِّيحُ وَهَفَّتْ بِهِ الرِّيحُ حَرَّكَتَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضْوَانَ □ عَلَيْهِ إِلى مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَمَهَا فِي الرِّيحِ جَمْعُ مَهْفَى وَهُوَ مَوْضِعٌ هُبُوبُهَا فِي الْبَرَارِيِّ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ تَهْفُؤُ مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ نَسَرَ يَعْنِي بَيْتًا تَهْبُّ مِنْ جَانِبِ الرِّيحِ وَهُوَ فِي صَغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسَرَ وَهَفا الْفُؤَادُ ذَهَبَ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ وَطَرَبَ أَبُو سَعِيدٍ الْهَفَاءَةَ خَلَاقَةً تَقْدُمُ الصَّبِيرَ لَيْسَتْ مِنَ الْغَيْمِ فِي شَيْءٍ غَيْرِ أَنَّهَا تَسْتُرُ عَنْكَ الصَّبِيرَ فَإِذَا جَاوَزَتْ بِذَلِكَ الصَّبِيرَ .

(* قوله « فاذا جاوزت بذلك الصبير » كذا في الأصل وتهذيب الأزهرى حرفاً فحرفاً ولا جواب لاذاً ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء) وهو أَعْنَاقُ الْغَمَامِ السَّاطِعَةِ فِي الْأَفُقِ ثُمَّ يَرُدُّهُ الصَّبِيرُ الْحَيُّ وَهُوَ مَا اسْتَكْفَى مِنْهُ وَهُوَ رَحَا السَّحَابَةِ ثُمَّ

الرَّبابُ تحت الحَيِّ وهو الذي يَقْدُم الماء ثم روادفُهُ بعد ذلك وأَنشد ما رَعَدَت رَعْدَةٌ ولا بَرَقَت لَكِنَّهَا أَزْشَأَت لَنَا خَلَقَهُ فالْماءُ يَجْرِي ولا نِظامَ له لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجًا خَرَقَهُ قال هذه صفة غيث لم يكن بَرِيحٍ ولا رَعْدٍ ولا بَرَقٍ ولكن كانت دَرِيمةً فوصف أَنها أَغْدَقَت حتى جَرَت الأَرْضُ بغيرِ نظامٍ ونِظامٍ الماء الأَوْدِيَةُ النضر الأَفاء القِطاعُ من الغيم وهي الفِرْقُ يَجِئُ قِطَعًا كما هي قال أبو منصور الواحدة أَفَاءٌ ويقال هَفَاءٌ أَيضًا والهَفاءُ مقصور مطر يَمْطُرُ ثم يَكُفُّ أَي بوزيد الهَفَاءة وجمعها الهَفاء نحو من الرِّهْمَةُ العنبري أَفَاءٌ وَأَفَاءة النضر هي الهَفَاءة والأَفَاءة والسُّدُّ والسَّماحِيقُ والجَلابُ والجَلابُ غيره أَفَاءة وَأَفَاءة كَأَنه أَبدل من الهاء همزة قال والهَفاء من الغَلَط والنزَل لِمثله قال أَعْرابي خيَّرَ امرأته فاختارت نفسها فَنَدِمَ إِلى أَن أَشْكُو أَن مَيِّمًا تَحَمَّسَلَت بَرَعَقَلِي مَظْلوماً وولَّيْتُها الأَمْرَ هَفَاءَ مِنَ الأَمْرِ الدَّسَنِيِّ ولم أُرِدْ بها الغَدْرَ يَوْمًا فَاسْتَجازَت بي الغَدْرَ وهَفَّتْ هافِيَةً من الناس طَرَأَتْ وقيل طَرَأَتْ عن جَدْبٍ والمعروف هَفَّتْ هافِيَةً ورجل هَفَاءٌ أَحْمَقُ والأَهْفَاءُ الحَمَقَى من الناس والهَفُّ والجُوعُ ورجل هافٍ جائعٌ وفلان جائعٌ يَهْفُو فؤادُهُ أَي يَخْفِقُ والهَفْوَةُ المَرُّ الخفيف والهَفَاءَةُ النَّظْرَةُ .

(* قوله « والهفاة النظرة » تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغانى وقال الصواب

المطرة بالميم والطاء وتبعه المجد)